JAMIA MILLIA ISLAMIA
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
ACC NO. 1762
DATE 25.3.03

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة الانيقة الوجيزة في تحقيق وحدة الوجود مسماة بالروض المجود من تصنيف

افضل العلماء خاتم الحكماء عالم العلوم الارقى مولانا المولوى محمد فضل حق العمرى الخيرآبادى عليه رحمة الباري

Ind. Inst. of Islamic Studies LIBRARY New Delhi

بسم الله الرحمن الرحيم

762

الحمد لينبوع الوجود مفيض الجود والصلوٰة على محمد صاحب المحمود وآله اهل الشرف والسُود و (سيادت)
(چشمہ)

صحبه نجوم الاهتداء في الغياهب السود على مر الاعصار والابود وبعد فهذه جملة جميلة
(تاريک)

في حقيقة الوجود سميتها بالروض المجود املتمس منها تجلا من دون بذل المجهود في تحقيق ما عليه

ائمة الكشف والشهود اسعافا لمن لا يعنى الا اسعافه وفرض على طاعته الطافه هو الذى

روّاه رحيق اليقين وسلافه وورثه المعارف جدوده واسلافه واعيى المطرى اوصافه اغنى به
(شراب)

الفاضل المفضال اخى ومولائى المولوى محمد افضل ابقاه الله سبحانه كرامة لابائه متحرزاً في مجده وابائه وارجو
(انكار)

من الله ان يجعلنى في صالحى عباده ممن تنزود في يومه لغده ومعاده وان يسقينى كاساً دهاقاً من رحيق

وداده وان يحشرنى غداً مع حبيبه والاده انه على كل شئ قدير وباجابة الدعا جدير وهذه الرسالة

مرتبة على تقدمة كانها توطية وفصلين في اولها يورّاد الرواء وتروية وفي آخرهما التعديل للاواد
(كج)

وتسوية وخاتمة في شواهد النقل لبعضها توصية والله الموفق - تقدمة - لما خلق الانسان

لعبادته خلاقه والتخلق باخلاقه رزق العقل لمعرفة معبوده والايمان بوجوده بالنظر في مظاهر وجوده

ولم يعذر في معرفة من لم يبلغه دعوة الانبياء عليهم السلام على ما اعتقده مشائخنا الماتريدية

الذين اعلام اهل الاسلام اذ العقل الصريح دليل كاف على انه موجود بلا مكاف ولولا ان

العقل اسوة في هذا المرام لزم افحام الانبياء عليهم السلام كما هو مشروح في كتب الكلام فلكون

العقل في هذا الباب قدوة وجب الايمان بالمعبود وصفاته على من لم يسمع دعوة ولذا

لم يجز الايمان بالتقليد في علم الذات والصفات والتوحيد ولذا دل بالدلائل العقلية

على ذلك في الفرقان الحميد والقرآن المجيد فقال عز من قائل سنريهم آياتنا في الآفاق

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ○ والا لكفى في

ذلك الاستناد الى قول الرسول المتلقى قوله بالقبول ولم يحتج الى التنبيه على براهين عقلية

انية ودلائل برهانية يقينية والضيا فالحكمة اشرف الكمالات الانسانية واجل الملكات

والصفات النفسانية لشهادة النقل ودلالة العقل واشرفها النظرية واشرف النظرية الفلسفة

الباحثة عن الوجود وتقاسيمه واشرف الفلسفة علم التوحيد والصفات فاستبان بدلالة

العقل والنقل من الادلة وشهادة الفلسفة والوحي والملة انه يجب على كل عاقل ان يبذل في العلم

بوجود ربه جهده وان يراعي مع خالقه جل شانه عهده وان يجهد في ذلك على قدر ٢

وسعه جده بشرط ان لا يتجاوز حده فيكون من الاخسرين اعمالا الذين ضل

سعيهم في الحيوة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولما كان السبيل الى معرفته عز مجده

هو النظر في العالم فانا نرى الاشياء موجودة مترتبة آثارها عليها مستندة احكامها

اليها ورأينا ها تعدم وتوجد وتتكون وتفسد وتتحقق وتتفنن وايقنا بامكانها وجزمنا

بهلاكها وبطلانها فعلمنا ان لها صانعا حكيما صنعها واجاد وخالقا وقيوما خلقها كما اراد

فتحدسنا من البدائع ان لها مبدعا ومن الحكم الموعة في العالم ان لها مودعا ولكن

بذ النظر عامي يستقل به جميع العقول والا لعذر من لم يهتم به وان لم يبلغه دعوة الرسول

ولما كانت مراتب العقل متفاوتة متباعدة ومنازل الخلق متنائية ومتصاعدة

والآراء متخالفة ومتباعدة والهمم مترقية ومتقاعسة تفاوتت مراتب المعرفة بحسب تفاوتها

(موافق)